

على ماشي قاموس الفيروزبادي [ قالهنا احسن ما جاء في اللغة العربية من هذا القيل ، فان المؤلف حفظه الله قد بوه تيوباً سهل المتناول ، حتى ان اصغر طلبه المدارس يستطيع ان يهندي الى ضالته بدون عناء يذكر . هذا فضلا عن انه يحوى باب ٤٨ مؤلفاً في هذا المنى . والكتاب حسن الطبع جيد الورق ، الا اننا نرى فيه خلافاً وهو انك لا ترى فيه نقط القراءة ، وهي النقط التي تستعمل لتسهيل القراءة على المطالع كالفاصلة ، والنقطة ، والفاصلة مع النقطة ، وعلامه الاستفهام ؛ الى آخر ما هنالك . وكنا نود ايضاً ان يدفع المؤلف كتابه الى احد الكتاب اصاح بعض اللحن الذي وقع فيه كقوله في ص ٢ : مدة تنوف عن العشرين . والاصح : تيف على العشرين وكقوله في تلك ص : اشبه بمجموعة ، والاصح : اشبه شيء بمجموعة وكقوله ص ٣ : من التمدد بهذه الحالة على الحاكم ان يضع امامه صبر من الكتب القضائية التي لا يستغنى عن اقل من خمسة وثلاثين كتاباً منها . ولو قال : ان يضع امامه طائفة من الكتب لا تقل عن ٣٥ كتاباً . لاجز في الكلام وافصح . وفي كل صفحة اغلاط طبع كثيرة لكنها لا تضرب به ولا بمعنى ماورد فيه من الكلام . فيجان من تنزه عن كل عيب !

### ٣ الكهف والرقم

كنا نظن ان هذه الرسالة تبحث عن اهل الكهف والرقم . فاذا هي ملخص رحلة السيد محمد رشيد رضا مفتي مجلة المنار بقلم السيد عبد الحق حقي الاعظمي البغدادي . ولو ذكر الكاتب عنواناً يناسب الموضوع لكان احسن واوفى بالقصود .

# تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورة

١ عيد الامة العتانية

في ٢٣ تموز كان عيد الامة العتانية ، فجرى في بغداد احتفال عظيم فاق



كل ما شابه في الماضي ، فتمت اذئذ الفجر تجمعت الجنود كلها في المكان الممد لها في الفضاء المتسع المقابل لثريه الشيخ عمر السهروردي ؛ ثم اجتمعت هناك طلبة المكاتب والمدارس على اختلاف مللها ونحلها ؛ ومذاهبها واجتمع من الحلق من سكان الحاضرة وجوارها ما يربو على مائة الف نسمة . وهو امر ليس بطفيف . وما زاد رونق العيد ان شيوخ اعراب ولاية بغداد مع جماعة من كل قبيلة وعشيرة شهدوا تلك الحفلة واشتركوا مع الجنود في المرض وكانوا على جياهم العراب شاكي السلاح وبلغ عددهم ١٥٠٠ مع الشيوخ ابتدأت الحفلة في الساعة السادسة زوالية وانتهت بعد ساعتين . فاجت في الفكر ذكراً لا يهوى .

#### ٢ . ضلع لجان الاعراب

كانت الولاية قد دعت رؤساء القبائل الموجودين في الولاية واطرائها ليشتركوا بعيد الامة العتامية ، فاقوا مئتين امر الوالي . وفي يوم الاثنين ٢٢ تموز ليلة عيد الامة ، اجتمع رؤساء القبائل وشيوخها قبل غروب الشمس بساعتين ونصف في الحياض الممتدة اهم بجوار المسكر ، فخلع عليهم الوالي البسة بحضور امثال المدينة من وطنيين واجانب . وكان عدد الشيوخ ١٥٠ . وكان اللباس عبارة عن عباءة وكوفية وعقال مقسومة الى ثلاثة اصناف : فاخر ، وجيد ، ومتوسط . فوزع كل صنف على الرئيس المناسب له من شيخ كبير ، ووسط ، وصغير .

#### ٣ . تدشين سكة حديد بغداد

صباح نهار السبت ٢٧ تموز ، كان الاحتفال بوضع الحجر الاول لسكة حديد بغداد في جانب الكرخ بحرب السن . وقد دعا رئيس الاشغال وهو مايسترايتا الالمانى ، والى الولاية ، واصر الموقع ، وسراة الوطنيين والاجانب ، الى الاشتراك بوضع الحجر الاول . وكان عدد المهندسين الموجودين اربعين من ائم مختلفة وكاهن من المشتغلين بالسكة الا ان اغلبهم المانيون .

#### ٤ . تكاثر السكان في بغداد وفلاء الميشة

تكاثر الحلق في بغداد منذ اعلان الدستور ، لكنهم زادوا زيادة قاحشة في هذه السنة ، وكثر الاجانب في هذه الولاية حتى ارتقت جميع الاطعمة لا سببا

الحبوب والقطنى على انواعها، فزادت حقة الحيز قرشاً صاعاً عن سابق، وكذلك الشعير، اما اللحم والبيض فقد تضاعفت اثمانها، فقد كان في السابق تباع ثلاث بيضات، بعشر بارات او بقرش رائج، اما الآن فتباع بعشرين بارة .  
 واغلب الأكلات لاجرى لها نزول في القيمة او الثمن، اما الحبوب فيرجى لها اذا شددت الحكومة في منع اصدارها الى ديار الغرب، فان وزنة الخنطة تباع اليوم بيرة عثمانية، وكانت تباع سابقاً بخمسين او ستين قرشاً صاعاً، ووزنة الشعير تباع اليوم بخمسين قرشاً، وكانت تباع سابقاً بعشرين او ٢٥ قرشاً فاحكم بعد هذا على بقية الاطعمة التي ارتقت اسعارها بارتفاع الحبوب .

٥٠ . بذور البنوك والمضراوات

جلت ادارة الزراعة في الولاية بذوراً كثيرة اغلها بذور بحول يرغب الناس في اكلها كبذور الملفوف [ اللهاية ] واقطنيط [ القرنيط ] والكرونب ونحوها، والحكومة توزعها مجاناً على من يتعهد ببذرها .

٦٠ . مكتب للتبؤ في كربلاء

اسس اليهود مكتباً مجانياً يقبل فيه التلميذ من اى رعية كان، وقد ادخلوا فيه تعليم اللغة الانكليزية، وفي المكتب الان نحو ١٣٠ طالباً، واغلبهم من رعية الدولة البريطانية، وكذلك اغلب معلمهم .

[ عن الزهور المدد ٢٨٩ ]

٨٠ . السمدون

حدثت معركة عظيمة بين عشيرة الضفير وبين ولد سمدون باشا وهم محبي بك و اخوانه ومعهم العشائر العديدة المنضمة اليهم، فدام الصراع مدة طويلة ايجلى عن انكسار الضفير وقتل كثير منهم كالشيخ عفنان بن ضويحي وخمس من كبارهم وجرح حمود بن سويط رئيسهم الاكبر، وقد غنم ولد سمدون وعشائره ابلأ وخيلاً وأعتمة كثيرة، اصلىح الله الامور !

٩٠ . مطير

اظرت عشيرة مطير ورئيسها ابن لاجى وابن مبرد على تجار ابل في طريق الشام فسلبت اصحاب الابعس ما يقدر بستائة منها، قيمتها نحو ٧٠٠٠ ليرة فمضى ان تردع الحكومة هؤلاء الاشقياء وتؤمن اموال التجار !

١٠. غرق الباخرة دصرا

غرقت الباخرة دصرا Dumra من شركة المراكب الهندية البريطانية التي تتردد بين عبي والبصرة وذلك في غبة برطيلة قرب كراچی وضرق معها الركاب والاموال .

١١. ناد في الكويت

عقد شبان الكويت نادي ادبٍ وذلك بهمة الفاضل فرحان بن خالد الخضير .

١٢. الامن في ايران

استتب الامن في تلك الديار واخذ البريد والقوافل والمسافرون بالتزدد اليها . الا ان عشيرة ( كالاوند ) هجمت على اموال التجار التي تنقل بين كرمشاه وهمدان فسلبتهم نحو مائة وعشرين حملاً من احمال الدواب . فالامل انها تسترجع وتعاد الى اصحابها :

١٣. عداى الجريان ورشيدالدينى

وقع قبل مايزيد على سنة متافرة بين الشيخ عداى وبين رشيدالدينى ، وذلك لان الحكومة اعطت الشيخ عداى اراضى النيشية ، من ملحقات البغلة ، والجزيرة ليزرعها . فحاول رشيد ان يزعها من يده فلم يفلح وقتل رشيد . ثم ارجع ناظم باشا عداى الى اراضيه واسكنه فيها . لكن العدلية حكمت على عداى وعشيرته حكماً غيبياً ، فهم الان يسترحمون الحكومة لتنفو عنهم .

١٤. وفاة عيسى جميل زاده

نهار الاثنين ٢٩ محوز ضربي انتقل الى دار البقاء عيسى افندى جميل زاده احد اشرف بغداد وعلمائها عن نحو ٥٠ عاماً . ودفن في جامع آل جميل بجوار والده نسأل الله لآله ولمن يلوذ به الصبر والسلوان!

١٥. غرق سبعة يهود

بينما كان هارون بن ساسون وابنه كرجى والياهو ، ويقوب ، وسليم ، وعبدالله ، اولاد هنرا ، وعزرا بن ساسون ، راكين عند العشاء زورق ناصر بن خشان وذاهيين الى قصرهم الواقع في الكرادة الشرقية اوابو جمعة اذا اصطدم الزورق بجدارية قديمة ( سفينة تدعم الجسر ) كادت تارقع في جوار شريعة باب

الشرقي واقتلب الزورق بمن فيه من الركاب ولم ينج منهم الا صاحبه ناصر المذكور، وعبد الله بن عنزرا، وعنزرا بن ساسون، لكن لما بلغ عنزرا الشاطئ وعلم ما حل بابنه مات لما نزل به من الهلع الفجائي . سلى الله اقدارهم .

١٦٠ - قدوم شيوخ عنزة

قدم شيوخ قبائل عنزة الحالة في ديار الشام وولاية حلب واظهروا خضوعهم للحكومة مدعين لاوامر والي ولايتنا وهم : حاكم بك بن مهيد ، وبرجس بك ابن هديب ، وتركى بك ، وماجد بك الشمالان ، وغشوان بك ابن رشيد ، وقياض بك ابن جندل، ولما سمعوا باستغناء الوالي ابو اداء الرسوم الاميرية ولهذا يبلغ الامر الى كربلاء ، وشانا والهندية والنجم بمنع العشار من الامتياز [المسألة] حتى تدفع ما عليها من الرسوم .

١٦١ - غزوات الاعراب

لازال الضفير مجاورين اليوم لعشار عنزة ، وهم يدفعونهم الى غزوة المنتفق ومطير . وقد قام فهد الدغيم بن هذال بجيش لهم من عنزة صائلاً على المنتفق ومطير ووعدهم ابن سويط زعيم الضفير ان يجتمعوا قوتهم الى قوة ابن هذال ولا يرجعون حتى يضربوا اعداءهم ضربة قاضية . قالى متى هذه الغزوات وهذه الفتكات ؟ واملنا في الحكومة ان تردع هؤلاء الاعراب وتؤمن الطرق وتحافظ على حياة المسافرين وتمنع وقوع مثل هذه الاحداث ، احداث الجاهلية للاحداث هذه العصور النيرة .

١٦٢ - مبارك الصباح ومطير

مطير قبيلة نجب الفتك والغزوة، ولا تخلد الى الراحة طالما ينقض فيها عرق. ولهذا ترى افرادها في شن المنارات الدائمة والهجوم المتصل . وقد استاء الشيخ مبارك الصباح من عمل الدويش رئيس مطير انزول امر ابراهيم جواد عجمي بك السعدون فكان خير استيائه منهم باعناً على مزيد فرحهم فحيشوا جيشاً ، واظروا على اتباع مبارك النازلين في سيقان ، واستاقوا منهم ابلأ واموالاً فاسترجعها امهاتها بمد مدحمة عظيمة ، ورجع كل قوم الى امهاتهم . اصالح الله الاحوال ! ( كلاه عن الرياض )